

Publication Name: Al Bayan Magazine
 Frequency: Monthly
 Language: Arabic
 Date/Month: May 2016 - issue 534 page- 150

تأمين

وقف العمل في تكافل ري TAKAFUL RE

هل كان لدى المساهمين بديل آخر؟

ياسر البحارنة (العضو المنتدب):

القرار الذي اتخذ هو الوحيد الذي كان متاحاً أمامنا وتصفيه التزامات الشركة ستجري وفقاً للأنظمة



القرار الذي اتخذته جمعية مساهمي تكافل ري (TAKAFUL RE) بالتوقف عن قبول الاخطار الجديدة وتصفيه التزاماتها العالقة (RUN OFF) فاجأ أوساط التأمين المحلية والاقليمية والعالمية. ولما كانت المجموعة العربية للتأمين أريج (Arig) تملك الجزء الاكبر من الأسهم، وهي كانت قد شجعت على قيام شركة إعادة تأمين متخصصة بإعادة التأمين التكافلي، وأرادت لشركة تكافل ري (TAKAFUL RE) أن تكون الشركة القائمة في مجالها، فلقد رأينا أن نستطلع رأي الرئيس التنفيذي للمجموعة العربية للتأمين (Arig) ياسر البحارنة، وهو أيضاً العضو المنتدب في تكافل ري، حول الاسباب التي جعلت المساهمين يتخذون قرارهم الجذري.

وقد أجاب البحارنة على اسئلتنا بشفاافية موضحاً ان القرار الذي اتخذ كان الوحيد الذي يمكن اعتماده لإنقاذ ما تبقى من رسملة تكافل ري (TAKAFUL RE) ومن ثم توزيعه لاحقاً على المساهمين بعد أن تكون تكافل ري (TAKAFUL RE) قد أجرت تسوية كاملة لالتزاماتها العالقة وذلك مع الإلتزام التام بأحكام الانظمة التي ترعى مركز دبي المالي العالمي (DIFC).

المناقسة الشرسة بين الشركات التكافلية والتقليدية التي حتماً أدت إلى تدني الأسعار وهامش الربحية، وعدم قيام الشركات التكافلية (إجمالاً) بتطوير منتجات مميزة (وبالأخص في فروع التأمينات الشخصية) بالإضافة الى عدم قدرتها على اجتذاب شريحة الأفراد والشركات التي لم تؤمن بالسابق لإنعدام التأمين التكافلي وبالتالي لم ينم هذا المجال بالشكل المتوقع.

كل هذه العوامل مجتمعة أدت إلى إحداث خلل في نموذج أعمال تكافل ري، فلم تستطع الشركة تنمية محفظتها التأمينية بما هو مربح، فاضمحت تدريجياً تجاوباً مع أوضاع السوق التنافسية وتفاقم العجز في صندوق المؤمنین، ولم تستطع الشركة توزيع أي فائض إكتتابي إلى الشركات المسندة أو أرباح إلى مستثمريها. ونحن ككبار المستثمرين كنا قد دخلنا قاعدة المساهمين في تكافل ري بطموحات كبيرة، إلا أن الظروف المذكورة أثبتت وجود إستحالة تسمح لتكافل ري أن تلبى طموحاتنا. وفي أي حال فإن مجموعة أريج قادرة على تلبية حاجات أسواق التأمين التكافلي.

ضوء ذلك، لم يتبق أمام الشركة سوى خيار تسوية الأعمال أو التصفية. وقد تم إشراك المساهمين في هذا القرار. وبعد الدراسة، إتخذ قرار وقف الأعمال الإكتتابية في محاولة للحفاظ على المتبقي من رأسمال الشركة، مع إعتداد خطة واضحة لتسوية الإلتزامات العالقة وإعادة ما تبقى من رأس المال لاحقاً الى المساهمين، على أن يتم ذلك وفقاً لأحكام الأنظمة والقوانين التي ترعى العمل في مركز دبي المالي العالمي (DIFC) والإلتزام الكامل بمضامينها.

إكتتاب بحسب الجدوى

ما هي الاسباب التي أدت الى عدم نجاح تكافل ري في تحقيق ارباح في الوقت الذي تسجل شركات تكافلية اخرى نتائج ايجابية؟

بحسب نظرنا، الأرباح التي تحققها شركات إعادة التكافلية ضئيلة ولا ترتقي لطموح المستثمرين وذلك لعدة عوامل سأسردها كالتالي:

عدم إلتزام الشركات التكافلية بإسناد أعمالها حصرياً لشركات إعادة التكافلية،

وقف العمل في شركة تكافل ري (TAKAFUL RE) اثار تساؤلات كثيرة، ألم تكن هناك حلول أخرى تجنب إفقال شركة؟

وقف أعمال تكافل ري كان آخر الخيارات المتاحة، ونحن كمستثمرين في هذه الشركة بذلنا ما بوسعنا لتجنب هذا القرار وتحويلها الى شركة رابحة وذات قدرة رأسمالية تمكنها من تأدية الدور الريادي الذي وجدته أساساً لتقوم به في حقل إعادة التأمين التكافلي.

أضاف البحارنة: وللتذكير، فقد انكبينا على البحث لفترة زمنية طويلة عن حلول تجنبنا إتخاذ قرار وقف العمل، ومن بين تلك الحلول التي جرى بحثها بتعمق، خيار الاندماج مع شركات أخرى أو توسعة قاعدة المستثمرين في الشركة ولكن بدون جدوى.

ولاحقاً عرضت أريج في العام الماضي شراء حصص الأقلية وذلك بغرض تملك الشركة بالكامل وتحويلها كنافذة للأعمال التكافلية في المجموعة، وكان العرض في رأبي مجزياً، ولكن للأسف لم يحز على الموافقة من كافة المستثمرين الآخرين. وعلى